من ان يكون متعلقا بيحلفون والمقسم عليه محذوفا وانشد ابو الحسن
اذا قلت قدني قال بالله حلفة ؛ لتغني عني ذا انائك اجمعا ؛ والجماعة يأبون
هذا لان القسم انما يجاب بالجملة ويروون البيت لتغنن بفتح اللام
وبنون التأكيد وذلك على لغة فزارة في حذف اخر الفعل لاجل النون
ان كان ياء تلي كسرة كقوله ؛ وابكن عيشا تقتضي بعد جدتي ؛ طابت اصايله
في ذلك البلد ؛ وقدروا الجواب محذوفا واللام متعلقة به اي ليكونن
كذا ليرضوكم ولتشربن لتغني عني السابع توكيد النفي وهي الداخلة في اللفظ
على الفعل مسبوقة بما كان او لم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه
الفعل المقرون باللام نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله
ليغفر لهم ويسميها اكثرهم لام الجحود لملازمتها للجحد اي النفي قال النحاس
والصواب تسميتها لام النفي لان الجحد في اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار
انتهى ووجه التوكيد فيها عند الكوفيين ان اصل ما كان ليفعل ما كان
يفعل ثم ادخلت اللام زيادة لتقوية النفي كما ادخلت الباء في ما زيد
بقايم لذلك فعندهم حرف زايد مؤكد غير جار ولكنه ناصب ولو كان
جارا لم يتعلق عندهم بشيء لزيادته فكيف وهو غير جار ووجهه عند البصريين
ان الأصل ما كان قاصدا للفعل ونفي قصد الفعل ابلغ من نفيه ولهذا كان قوله ؛ يا عاذلاتي
لا ترِدْن ملامتي ؛ ان العواذل لسن لي بامير ؛ ابلغ من لا تلمني لانه نهى
عن السبب وعلى هذا فهي عندهم جارة متعلقة بخبر كان المحذوف
وان الناصب بان مضمرة وجوبا وزعم كثير من الناس في قوله تعالى وان
كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير الكسائي بكسر اللام الاولى وفتح
الثانية انها لام الجحود وفيه نظر لأن النافي على هذا غير ما ولم ولاختلاف

فاعلي

فاعلي كان وتزول والذي يظهر لي انها لام كي وان ان شرطية اي وعند الله
جزاء مكرهم وهو مكر اعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال
الامور العظام المشبهة في عظمها بالجبال كما تقول انا اشجع من فلان وان
كان معدا للنوازل وقد تحذف كان قبل لام الجحود كقوله ؛ فما جمع ليغلب
جمع قومي ؛ مقاومة ولا فرد لفرد ؛ اي فما كان جمع وقول ابي الدرداء في الركعتين
بعد العصر ما انا لادعهما والثامن موافقة الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجري
لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والتاسع موافقة على في الاستعلاء
الحقيقي نحو ويخرون للاذقان دعانا لجنبه وتله للجبين وقوله ؛ فخر صريعا
لليدين وللفم ؛ والمجازي نحو وان اسأتم فلها ونحو قوله عليه الصلوة والسلام
لعايشة رضي الله عنها اشترطي لهم الولاء قال النحاس المعنى من اجلهم
قال ولا يعرف في العربية بمعنى عليهم والعاشر موافقة في نحو ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم مضى لسبيله قبل ومنه
يا ليتني قدمت لحيوتي اي في حيوتي وقيل للتعليل اي لاجل حياتي في الاخرة
والحادي عشر ان تكون بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون وجعل منه ابن جني
قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم والثاني
عشر موافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا لرؤيته
وقال ؛ فلما تفرقنا كأني ومالكا ؛ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ؛ والثالث
عشر موافقة مع قاله بعضهم وانشد عليه هذا البيت الرابع عشر موافقة
من نحو سمعت له صراخا وقول جرير ؛ لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ؛
ونحن لكم يوم القيمة افضل ؛ الخامس عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع
لقول او ما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له والسادس عشر موافقة

Copyright © King Saud University